في حين تستمر حملة "60 يوماً " للنظافة في مدينة الحوطة بمحافظة لحج

مطالبات واسعة بتفعيل عمل صندوق النظافة والتحسين

تقرير / أنوار العبدلي

تتواصل الجهود الدؤوبة في مدينة الحوطة، في مختلف الجوانب، لإخراج المدينة من حالة ما بعد الحرب، والدخول بها في مرحلة اعادة الحياة وتطبيعها.

ولأن تقدم المجتمعات يقاس بمظهر مدنها ومناطقها، بدأت الحوطة عاصمة محافظة لحج، بالعمل الحثيث لرفع مخلفات الحرب، وتكدس القمامة .

ما تشهده مدينة الحوطة بمحافظة لحج في هذه الأيام من حملة نظافة مدتها 60 يوماً ، بدعم من منظمة "مرسي كور" ، بداية لرسم جديد وإعادة الوجة النظيف لمدينة أنهكت بسبب تدني مستوى الوعي وعدم الشعور بالمسؤولية عند الجميع بدون استثناء، وخاصة بالتزامن مع وضع صعب تعانيه قيادة المحافظة برئاسة الدكتور ناصر الخبجي من عدم توفر ميزانية تشغيلية خاصة للحج من جهة الحكومة وقيادة التحالف.

تنظيف المخلفات والنفايات

"عبد الرحيم صلاح السلامي" أحد الشباب المشرفين على عمال النظافة في هذه الحملة تحدث :"إن العمل يرتكز على تنظيف ونقل مخلفات البناء والنفايات ومخلفات الحرب وقشط الأكوام الترابية وغير ذلك، حيث يتم توزيع العمال على حسب جغرافية المكان وحسب مستوى نظافته أو وجود القمامة فيه".

وأشار: "إن الصعوبات التي تواجهنا أثناء العمل هي حركة مرور السيارات ، وكذلك المواطنين الذين لا نجد تعاون أو وعي من قبلهم حيث يتم تنظيف أماكن ثم يتم رمي القمامة فيها مره أخرى!!

بينما المواطن "مهدي محمد" قال : "أنا ضد حملة نظافة مؤقتة وليست دائمة وبدون وجود حل أو مكان نستطيع نرمي فيه القمامة ، حيث لا توجد مقالب نفايات ، ولا عملاً يومياً لعمال النظافة في كنس ورفع النفايات.

أما الشاب عمرو العولقي قال : "هناك تعقيب واحد على حملة التنظيف ، هو مكان جمع القمامة ، حيث لا يتم أخذها يومياً ، وذلك يمكن لإشكاليات حصلت مع منفذي الحملة ، كذلك لا يوجد تنسيق بالعمل بينهم إلى جانب ذلك نريد من مكتب الصحة الاستمرار بعملية الرش للقضاء على الأوبئة التي تسبب الأمراض التي يعاني منها بالوقت الحالي سكان المدينة ، ويكون ذلك بمواكبة حملة التنظيف" .

دور شريك

محمد سعيد مدير مكتب النظافة والتحسين في لحج أوضح : (أن حملة النظافة التي جاءت بدعم من منظمة "مرسي كور" دور المكتب فيها أساسي بل شريك في هذه الحملة التي ستستمر أكثر من ستين يوماً من خلال التنسيق معنا ومشاركة عمال الصندوق بالحملة، حيث ترتكز الحملة على كنس يدوي، وجمع ونقل النفايات بالطريقة المعتادة فقط، ولا يدخل فيها شيئا من حلول جذرية حتى لا يرجع الوضع مثل السابق، لأنه ليست من مسؤوليات المنظمة، وإنما من مهام مكتب النظافة فنحن بمكتب النظافة نحاول نعمل ما نستطيع في ما هو متوفر لدينا من إمكانيات، وهي أيادي عامله وجزء بسيط من المعدات ومن خلالها سنسير عملنا ولو بأدنى مستوى، لكن هناك صعوبات كبيرة، منها لا توجد ميزانية تشغيلية، حتى نقوم بالمهام الملاقاة على المكتب بالشكل المطلوب والمرضي من تنظيف وتحسين للمدينة، فإيرادات الصندوق كانت تعتمد بدرجة أساسية على مساهمة تجارة القطاع الخاص من خلال دفع رسوم معينة بموجب القانون، لكن بالوقت الحالي نسبة عالية من هذه المصانع بالمحافظة معطلة، إلى جانب نقاط التحصيل داخل المدينة غير موجودة بسبب تواجد البلاطجة ولكننا الآن نسعى لإعادتها في ظل وجود وتدخل القوة الأمنية) .

تعاون مطلوب

وأضاف: " تعاون السكان وشعورهم بالمسؤولية شيء مهم ، لكن هذا مفقود بالوقت الحالي وهذا عامل غير مساعد بل فأقم بأزمة تدهور مستوى النظافة بالمدينة بظل الوضع الذي تمر به المحافظة بعد خروجها من حرب، فالوضع يحتاج لتكاتف الجميع لأن مسؤولية تدهور مستوى النظافة لا يتحملها الصندوق بل السكان مشتركين فيها بدرجة أساسية ، حتى وصل الأمر لرمي مخلفات البناء في الشوارع مستغلين الحالة الراهنة ، وعندما أردنا ان نحاسب من يرمي هذه المخلفات ونبحث عنه لكي يحاسب لا نجد تعاون من شيوخ الحارات ".

مدير مكتب صندوق النظافة والتحسين: (تعاون السكان وشعورهم بالمسؤولية شيء مهم لكنه حالياً مفقود)

وأشار: "عندما استلمنا العمل لم يكن هناك ما يثبت أنّ هناك مكتب صندوق حتى كرسي ما كان موجود! كل شيء انسرق ونهب قبل الحرب وبعده! ، يعني بدأنا من الصفر بتعاون من الدكتور محافظ لحج ناصر الخبجي من خلال دعمه لنا في استئجار مكتب وتجهيزه ، واستطعنا أن نقوم ببعض المهام وننجزها وأولها قام الصندوق بحملة استمرت لأسبوع قمنا بإزالة مخلفات الحرب والنفايات ، وكذلك استلام موظفي الصندوق رواتبهم بانتظام كل شهر حيث كانوا يعانون بالسابق من تأخر في دفع رواتبهم من غير استطعنا نصرف مكافآت وحوافز ، وتوصلنا لحل مع محافظ لحج بصفته كذلك رئيس مجلس إدارة الصندوق فيما يتعلق بالتركة الثقيلة للأيادي العاطلة التي كانت تشتغل بالأجر اليومي والبالغ عددهم 503 ، حيث يعتبر عدد كبير مقابل صندوق نظافة لمدينة صغيره أصلاً ، وتمّ الاتفاق بعد ما رفع كشف بالأسماء أنه فيما يتعلق بالذكور التي تتراوح أعمارهم 18 ـ 28 سيتم تجنيدهم ، بينما البقية سيبحث لهم عن فرص عمل بالمصانع في حالة استقرار الوضع ".

مناشدة المنظمات

وناشد مدير مكتب النظافة والتحسين المنظمات بالمساعدة وتقديم المزيد من الدعم حتى نستطيع جميعاً إعادة بناء الصندوق الذي دمر ونقوم بحملة عملية مستمرة ودائمة بالتنظيف ، ونحن كصندوق لدينا الكثير من الأفكار العملية التي سنسعى لاستخدامها في مجال التنظيف ، باشتراك السكان معاً وذلك من خلال توزيع سلل بلاستيكية على المنازل ، وسيتم أخذها مرتين باليوم من قبل عامل النظافة ، حيث سنحدد وقتاً معيناً وموقعاً معيناً لسيارة النظافة ، وما على المواطن ألا إحضار السلة ، ونتمنى الالتزام من قبل السكان في حالة تنفيذ هذا الأمر" .

إذاً يبقى وضع المحافظة على نظافة مدينة الحوطة مرهوناً على الجميع ، وما حملات النظافة - بدعم من منظمات دولية - إلا مساعد ، فمستوى ثقافة الشعوب وتحضرها تقاس بمستوى نظافتها فهل يكون الجميع في لحج عند هذا المستوى ؟!!